والتذكر هو الذكر التام الذي يذكره المذكر به وينتفع به .

وغير هؤلاء قال تعالى فيهم (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا إستمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم (وقال تعالى (وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين (فقد أتاهم وقامت به الحجة ولكن لم يصغوا إليه بقلوبهم فلم يفهموه أو فهموه فلم يعملوا به كما قال (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون (.

والخاص هو التام النافع وهو الذي حصل معه تذكر لمدكر فإن هذا ذكرى كما قال (فذكر إن نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الأشقى (أي يجنب الذكرى وهو إنما جنب الذكرى الخاصة .

وأما المشترك الذي تقوم به الحجة فقد ذكر هو وغيره بذلك وقامت الحجة عليهم وقد قال تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (وقال (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل (وقال عن أهل النار (كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء (وقال تعالى (يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم